الله الامانى فعلم بذلك ان جهاد النفس عن هواها وشهواتها اعظم من الجهاد
في سبيل الله **وذكر عنه** عليه السلام انه قال لرجل كفّ اذاك عن نفسك
ولا تتبع هواها في معصية الله **وذكر عن** الحسن انه قال ليس الدابة
الجموح باحوج الى اللجام من نفسك **وذكر عن** يحيى ابن معاذ انه قال جهاد
النفس على اربعة وجوه قلة القوت من الطعام وقلة المنام وقلة الكلام
واحتمال الاذى من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات
ويتولد من قلة المنام صفو الارادات ويتولد من قلة الكلام السلامة
من جميع الافات ويتولد من احتمال الاذى البلوغ الى الغايات وهذه
الخصال الاربع تميت النفس عن شهواتها ولذاتها وهواها **وذكر**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات **وذكر عن** منبه انه قال من اراد شهوات الدنيا فليتهيأ
للذل **وذكر في** الخبر ان امرأة العزيز قالت ليوسف عليه السلام بعد ما ملك
مصر يا يوسف ان الحرص والشهوات صيرت الملوك عبيدا وان الصبر
والتقاصير العبيد ملوكا **وذكر عن** وهب ابن منبه انه كان يقول
كلما زاد الانسان في الاكل على الخبز فهو شهوة وصاحب الشهوة محاسب
متعوب فاذا دخلت الشهوات في القلوب التهب النار فيها فمن رزقه
الله الصبر اطفأها بالجوع ومن كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه

كثرت

كثرت شهوته ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه
قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق في بحر الافات **واعلم ان** اعداء الانسان
ثلاثة دنياه وشيطانه ونفسه فاحترز من الدنيا بالزهد فيها
ومن الشيطان بمخالفته ومن النفس بترك الشهوات فمن استولت
عليه نفسه صار اسيرا في حب شهواتها محصورا في سجن هواها
فطوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود غايب لم يراه **وذكر في**
الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر قومك
وحذرهم اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا
محجوبة عني **قال الله العظيم** فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وغيا واد في جهنم اعوذ
الله للذين يتبعون الشهوات وكفى بالمرء سرفا ان ياكل كل ما
يشتهيه وربّ شهوة اورثت صاحبها حزنا طويلا **وذكر في**
الخبر ان ابليس لعنه الله ظهر ليحيى ابن زكريا عليه السلام فراى عليه
معاليق فقال له ما هذه المعاليق التي اراها عليك فقال هي
الشهوات التي اصطاد بها بني آدم فقال له يحيى فهل تجد لي منها
شيا فقال لا غير اني زينت لك ليلة واحدة شهوة الطعام فاكلت
منه حتى شبعت فثقلت تلك الليلة عن الصلاة وعن ذكر الله تعالى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)